ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 05 العدد:02 جوان (2022) ص.231/240

المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات الفردية

Professor`s social skills as perceived by students and its relationship to some individual variables

محمد بلعالية[1] *

[1] جامعة ابن خلدون-تيارت (الجزائر)، MOHAMMED.BELAILA@univ-tiaret.dz

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات الفردية، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 375 طالبا وطالبة بجامعة ابن خلدون – تيارت- للسنة الجامعية 2019-2020 . استخدم الباحث في جمع المعطيات مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، بعد التأكد من خصائصه السيكومترية. و لتحليل نتائج الدراسة تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية و اختبار (ت) t- test. حيث أسفرت النتائج على وجود مستويات متوسطة من المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، كما أثبتت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة (الذكور و الإناث) في إدراكهم للمهارات الاجتماعية لدى الأستاذ لصالح الإناث. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاح : المهارات الاجتماعية، المهارات الاتصالية، المهارات الانفعالية، مهارات التعزيز، الأستاذ الجامعي.

Abstract: the study aimed to reveal the level of the social skills of the professor from the perspective of students its Relationship with some individual variables. The sample of the study consisted of 375 students at ibn khaldoun university of tiaret. The researcher used in collecting data the professor `s social skills scale from the students (point of view) after confirming his psychometric characteristics. to analyze the results of the study, arithmetic means, standard deviations , and(T.test) were used.

The results of the study revealed the professor`s social skills perceived by students was moderate level. The study also proved that there are statistically significant differences between students (males, females). In their perception of the teacher`s social skills in favour of females. The study reached several recommendations.

Keywords: communication skills, emotional skills, reinforcement skills, social skills, university professor.

.

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد :

نظرا لتطور المعرفة و تشعب مجالاتها مع التطور العلمي السريع أدى إلى بروز حاجات اجتماعية وفردية جديدة، حيث أصبح من الضروري على الجامعة أن تتماشى مع هذه التغيرات بإصلاح منظومتها الجامعية – الانتقال بالتدريس من النظام الكلاسيكي إلى التدريس بالنظام LMD – قصد تحقيق الأداء الجيد وخلق مجتمع مبني على المعرفة والذي يساهم في جودة مخرجات التعليم العالي. وهكذا أصبح أثر الأستاذ الجامعي على طلبته لا يقتصر على مادته العلمية وإنما باتجاهاته وقيمه وعاداته وسلوكياته، بحيث ينعكس كل ذلك على أفعاله وتصرفاته والتي سرعان ما تنتقل إلى طلابه باعتباره القدوة والنموذج الذي يحتذى به، لأن العلاقة التي تربط الأستاذ الجامعي بطلبته علاقة تبادلية، وليست علاقة سلبية أو متضادة ومن أبرز معالمها أنها ديناميكية يملؤها التفاعل. وفي هذا الإطار يؤكد شو و يونغ(1999) على أن الأستاذ الفعال هو الذي تكون له القدرة على الاتصال الفعال و توفير البيئة التعليمية التعلمية المريحة مع إثارة الدافعية لدى طلابه، وله القدرة على جعل المادة الدراسية المملة أكثر متعة و أهمية للطلبة. (خضير، الخوالدة و آخرون .2012) . وهكذا يستطيع الأستاذ الجامعي الناجح بمهاراته الاتصالية والانفعالية أن يجعل الطلبة ينتظرون العودة إلى المحاضرة بشوق. وفي هذا السياق يرى جولمان أن الذكاء العام يسهم على أعلى تقدير بنسبة (20٪) فقط في نجاح الفرد في حياته، تاركا العوامل الأخرى و أهمها الذكاء الانفعالي بنسبة (80٪) و التي تتمثل في قدرة الفرد على حث نفسه بالاستمرار في مواجهة الاحباطات، وتأجيل إشباع الحاجات، والقدرة على تنظيم الحالة النفسية ومنع الأسى والألم من تعطيل القدرة على التفكير والقدرة على التعاطف والشعور بالأمل، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يملكون من معامل ذكاء و إنما يرجع لامتلاكهم قدرات و مهارات انفعالية.

(بلقاسم، هامل. 2015).

وهكذا تعتبر هذه الأخيرة مهارة من المهارات الاجتماعية التي نحن بصدد الكشف عنها لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

2. مشكلة الدراسة:

هناك اعتقاد سائد لدى القائمين على التعليم العالي مفاده أن الطالب الجامعي هو جوهر العملية التعليمية التعلمية، وأن ذلك الهدف لا يتحقق إلا من خلال التركيز على الجانب المعرفي التعليمي المتمحور على الطالب في حد ذاته، و أن المعيار الأساسي الذي يدل على تحقيق ذلك الهدف هو التحصيل الدراسي والمتمثل في نسبة النجاح. وعلى خلفية ذلك الاعتقاد تمحور جل اهتمام المؤسسات الجامعية في توجيه كل الجهود من أجل تقديم خدمة تعليمية ومعرفية محضة، حتى نجد أن التغييرات التي مست المنظومة الجامعية عادة ما تمس فقط ما يتعلق بطرق التدريس وبرامج التعليم، و متى كانت هناك التفاتة إلى الجوانب الأخرى التي تؤثر على مسار تعلم الطالب، فإنها تركز على كفاءات الأستاذ الأدائية والمهنية وتهمل جانبا آخر لا يقل أهمية، وهو المفهوم النفسي، الانفعالي والاجتماعي الذي يكونه الطالب عن أستاذه، والذي قد يساهم بشكل واضح في صقل ماهية التعلم لديه، فالصورة الذهنية التي يكونها الطالب عن أستاذه هي أهم دافع يجعل الطالب يُقبل على التعلم أو يُنفر منه، يواظب على المحاضرة بشغف أو يصاب بملل يقتل دافعية التعلم لديه، وهكذا فإن العبرة ليست في طرق و أساليب التدريس و إنما العبرة في التأثيرات التي يستطيع الأستاذ أن يتركها في نفسية الطالب.

إن علاقة الطالب بالأستاذ هي علاقة ديناميكية تنشطها التغذية الراجعة المستمرة بين الجانبين، غير أن الطالب هو الذي يتوجه إلى مصدر التعليم، و أن الأستاذ يكون بمثابة المرتع الخصب الذي يتغذى منه الطالب ويترك فيه أثرا حسنا يجعله يُقبل على التعلم بكل إمكانياته و جوارحه. فالأستاذ الفعّال هو الذي يجعل الطلبة ينتظرون بشوق كبير العودة إلى المحاضرة، و أن الفعالية لا تتحقق إلا إذا توفرت مجموعة من المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي والتي تظهر في مهاراته الاتصالية. لأن الاتصال الجيد يساعده على تحقيق الأهداف المسطرة والقيام بالأنشطة بفعالية ونشاط مع طلبته،وذلك بالاهتمام بهم والإنصات للطالب المتدخل والنظر إليه لأن ذلك يشعر الطالب بقيمته عند الأستاذ، وهذا ما يسهل عليه إحداث التغييرات المرجوة في أداء الطلبة، و هذا ليس بالأمر السهل في توفر وسائل

التواصل الاجتماعي التي سيطرت على عقول الطلبة و أبعدتهم على جو المناقشة والحوار أثناء المحاضرة هذا من جهة، كذلك أصبح تميز الطلبة بالعناد وقلة دافعية التعلم لديهم من جهة أخرى. كما أن حياة الأستاذ الجامعي لا تمضي على وتيرة واحدة، إنما هي ملأى بالخبرات ، فقد يشعر الأستاذ في حياته بالفرح والأمن أحيانا، وبالحزن والكآبة تارة أخرى جراء تعقيدات الحياة اليومية والصعوبات التي تواجهه في تعامله مع طلبته، لذا يتطلب منه التحلي بالضبط النفسي والانفعالي وذلك بعدم الصراخ على الطلبة أو وصفهم بصفات غير لائقة (التنابز بالألقاب) لأن ذلك يقلل الاحترام بين الطالب والأستاذ.وفي نفس الفكرة تؤكد مجموعة من الدراسات على أن الأساتذة الذين لديهم مهارات انفعالية هم عادة أشخاص متكيفين، ويتصفون باللباقة والثقة بالنفس في مواجهة المواقف الاجتماعية و يستطيعون أن يحققوا الانسجام في المواقف التي يتعرضون لها.كما يضيف محمود حيلة (2005) أن الأستاذ الجامعي يجب عليه أن تكون له القدرة على التحكم بصورة مرنة في تصرفاته سواء كانت لفظية أو غير لفظية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الطلبة، كما يعتبر الأستاذ هو مفتاح الرئيس لنجاح حصصه التدريسية، لأنه هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة الطالب بنفسه أو يدمرها، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، ويثير التفكير الناقد أو يحبطه ويفتح مجالا للتحصيل والانجاز أو يغلقه.

كما أن سلوك آخر جلب لنا الانتباه وهو أن معظم الأساتذة يخفون اتجاهاتهم ومشاعرهم تجاه طلابهم، و التي تعد حاسمة لكفاءة تعليمهم. لذلك على الأساتذة إظهار مشاعرهم الايجابية تجاه طلابهم لأن ذلك قد يزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم، وعليهم إخفاء مشاعرهم السلبية في الوقت نفسه.

بالإضافة لما سبق فإن موضوعية الأستاذ الجامعي خلال تعامله مع طلبته أثناء حصصه التدريسية يكتشفها و يراقبها كل طلبته، وهذا ما يجعلهم يحترمونه ويحبونه على عدم تحيزه لبعض الطلبة والنفور من بعضهم الآخر، وهذا ما يساعد الأستاذ على التحكم في سيرورة سير المحاضرة كما تساعده على إملاء كل التوجيهات والانتقادات على الطلبة بصدر رحب. كما لا ننسى الدور الذي تلعبه مهارات التعزيز لدى الأستاذ و ما لها من فوائد على الطلبة وذلك بزيادة مشاركتهم في الأنشطة المختلفة داخل المحاضرة، مع إثارة دافعيتهم على التعلم مما يؤدي إلى شد انتباههم لكل ما يقوله الأستاذ خلال حصته التدريسية، كما يساعد في بناء ثقة الطالب بنفسه والذي ينعكس على تكوين اتجاهات ايجابية نحو الأستاذ و نحو المقياس الذي يدرسه وبالتالي سنحصل على جو تعليمي تسوده المنافسة بين الطلاب في تنشيط الحصة وإثراء المعارف وهذا سواء كان التعزيز مادي أو معنوي. يرى كون انك (2007) أن نجاح الأستاذ في علاقته الاجتماعية مع طلبته تساعده على تفوقه في مجال عمله، فالتشجيع والتعزيز و الابتسامة لا تحقق غايتها إلا بمهارات التواصل والتي تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأبعاد لقياس المهارات الاجتماعية. (هدى جميل و آخرون ، 2011)

بناءا على ما تقدم، يبدو هناك ما يشبه الإجماع بين الباحثين على أن المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي يمكن أن تسهم في تحسين مخارج التعلم لدى الطلبة كما و نوعا، كما تتضمن مدى واسعا من القدرات والسمات والمهارات التي تؤدي إلى توفير بيئة عمل تساعد على شعور الطلبة بالارتياح ، منها ما يتصل بالمهارات الاتصالية ومنها ما يتصل بالمهارات الانفعالية ومنها ما يتصل بجانب التعزيز سواء المادي أو المعنوي.

وإذا كان الطالب يشكل عنصرا أساسيا في العملية البيداغوجية فهو شديد المراقبة للأستاذ، و أصدق ممثل له في حركاته وكلامه ، فقد رأى الباحث أن يأخذ رأي الطلاب في المهارات الاجتماعية المتوفرة في أستاذهم الجامعي، لأن مهما طالت خبرته فإنه يستفيد من ملاحظات طلابه وتقييمهم.

وعليه حاولت الدراسة الحالية استقصاء فيما إذا كان أساتذة جامعة ابن خلدون بتيارت يمتلكون مستوى مقبولا من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، مع معرفة دور جنس الطالب (ذكر– أنثى) في إدراكه للمهارات الاجتماعية لدى الأستاذ. و عليه يمكن التعبير عن إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير جنس الطالب.

1.2 فرضيات الدراسة:

في ضوء تساؤلات الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يمتلك الأستاذ الجامعي مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير جنس الطالب.

2.2 أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.
- الكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي تبعا لمتغير جنس الطالب.

3.2 أهمية الدراسة:

- إن أهمية الدراسة تتجلى في التطرق إلى تشخيص لواقع مدى امتلاك الأستاذ الجامعي للمهارات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، و قد يسهم في إعادة النظر في الأساليب التقليدية المتبعة من خلال الأخذ بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة.
- توضح هذه الدراسة مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، و بالتالي التوجه لتطوير برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية حسب ما تكشف عنه نتائج الدراسة.
- إن التعرف على المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة على قدر كبير من الأهمية، لأنه يساعد الأستاذ على تحسين مهاراته الاتصالية، الانفعالية و مهارات التعزيز خلال تعامله مع طلبته.
- تقديم تغذية راجعة للأستاذ الجامعي حول المهارات الاجتماعية التي يرغب طلبته أن تتوفر لديه، الأمر الذي قد يمكنه من تجاوز نقاط الضعف لديه وتعزيز جوانب القوة في تعامله مع طلبته.

4.2 التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **المهارات الاجتماعية:** هي قدرة الأستاذ الجامعي على التفاعل الايجابي مع طلبته و ذلك بتحكمه في مهاراته الاتصالية، والانفعالية ومهارات التعزيز والتي تساعده على تهيئة الجو التعليمي المناسب مما يؤدي إلى تحسين عملية تعلم الطلبة.
- **طلبة الجامعة:** هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم العليا بعد حصولهم على شهادة الليسانس أي هم (ماستر 1-2) في صدد تحضير لشهادة ماستر بجامعة ابن خلدون – تيارت.

3. الإطار النظري للدراسة:

إن المطلع على تعاريف المهارة يظهر له أحيانا أنها مجموعة من القدرات وأحيانا أخرى مجموعة من الأداءات، لقد استعملت القدرة و الأداء كمرادفين و كترجمة للمهارة. وسوف نبين فيما يلي أوجه التداخل و التشابه فيما بينها.

تعريف القدرة:

جاء تعريف القدرة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها " مقدرة الفرد الفعلية على إنجاز عمل ما، أو التكيف في العمل بنجاح و تتحقق بأفعال حسية كانت أو ذهنية وقد تكون فطرية أو مكتسبة" (هني، 2005 : 101) كما عرفها رابح مسعودي بأنها " تمكن

يعبر عن الاستعداد الوراثي للإنسان" (مسعودي، 2003: 49) وهكذا ترتبط القدرة بالمهارة من حيث أنها الصورة الكامنة لمهارة الفرد، ولهذا مفهوم المهارة أعم و أشمل من مفهوم القدرة.

تعريف الأداء:

هو ذلك النشاط والسلوك و التصرف القابل للملاحظة و القياس. و يرتبط الأداء بالمهارة من حيث أنه الوجه الظاهر لمهارة الفرد.

تعريف المهارة:

تعرف المهارة على أنها قدرة مكتسبة وصلت إلى درجة عالية من البراعة والإتقان والتحكم، فهي نتيجة لتدريب شاق و متواصل، يتمرن عليه الفرد لمدة معينة قد تطول أو تقصر كمهارة الاتصال أو التعزيز. وهكذا نقول أن المهارة تشمل القدرة والأداء.

المهارات الاجتماعية:social skills

تعرف المهارات الاجتماعية عموما بأنها قدرة الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها.

(دكيس، أحمد. الكساب، علي 2011)

أما يودر (2005) فعرف المهارات الاجتماعية على أنها سلوك متعلم و مقبول يجعل الفرد قادرا على التفاعل مع الآخرين بطريقة تمكنه من إظهار استجابات ايجابية تساعده في تجنب استجابات الآخرين السلبية نحوه. ويضيف جولمان (1995) بأن المهارات الاجتماعية تتمثل في التأثير القوي الايجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم و التصرف معهم بطريقة لائقة. (علوان، 2011)

في حين يعرف بوك المهارات الاجتماعية على أنها قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل الذي يحقق أهدافا معينة سواء فيما يتعلق بالشخص أو الأشخاص الآخرين. كما يضيف المقداد و آخرون (2011) تعريف المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من السلوكيات و الأفعال التي يسلكها الفرد لتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي.

بالنظر إلى التعاريف التي فسرت مفهوم المهارات الاجتماعية نجدها متفقة على بعدين أساسيين للمهارات الاجتماعية، أحدهما داخل الفرد (الضبط الانفعالي وما يتضمن من مهارات) والبعد الثاني بين الشخص وغيره (مهارات التواصل، مهارات التعزيز بنوعيه). من خلال الاطلاع على التراث النظري نجد أن المهارات الاجتماعية تحتوي على مجموعة من المميزات أهمها:

- تشمل المهارات الاجتماعية كل السلوكات اللفظية وغير اللفظية.
- يمكن اكتسابها وتعلمها.
- تتولد المهارات الاجتماعية نتيجة التفاعل الايجابي بين الفرد وغيره عامة و بين الأستاذ الجامعي و طلبته خاصة.
- يجب على الفرد أن تكون تصرفاته مقبولة اجتماعيا حتى يحكم عليها بالمهارات الاجتماعية.
- المهارات الاجتماعية قابلة للملاحظة و القياس بالوسيلة الخاصة لذلك.

مكونات المهارة الاجتماعية:

بعد الاطلاع على مكونات المهارة الاجتماعية عند الباحثين رأى الباحث أن هذه المهارات عامة أي تستعمل بين الفرد وآخرين في عامة الأحوال، لكن الباحث درسها بوجه التخصيص أي المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي أثناء تعامله مع طلبته و ذلك بإدراكهم لها، و أهم مكوناتها فيما يلي:

مهارات الاتصال: إن الاتصال الجيد يساعد الأستاذ الجامعي على تحقيق الأهداف المسطرة والقيام بالأنشطة بفعالية ونشاط مع طلبته، كما أنه يسهل على الأستاذ إحداث تغييرات المرجوة في أداء الطلبة. و يُعرف الاتصال في الحقل التربوي بأنه عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم الخبرة وتصبح عامة مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم و التصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة في هذه العملية. (مصطفى، 2005: 61)

شروط الاتصال الجيد:

الوضوح: يعني أن يكون مضمون كلام الأستاذ واضحا حتى يتسنى للطلبة فهمه والاستفادة منه.

البساطة: أن تكون محتويات المحاضرة خالية من التعقيد و توصل إلى الطلبة في وقت قصير.

عدم التعارض: يعني أن لا يكون هناك تناقض و تعارض في محتوى المحاضرة حتى لا نشتت انتباه الطلبة.

الإيجاز: أي أن يبتعد الأستاذ عن الشرح الممل و الذي يخل بالمعنى و يصيب الطلبة الملل والفتور.

الملاءمة: أي يكون موضوع المحاضرة ملائما مع طبيعة المقياس ويخدم التخصص، و يحقق الأهداف المسطرة ويناسب التوقيت ويتلاءم مع خطة التنفيذ.

مهارات الاتصال الفعال:

- كسب انتباه الطلبة: هنا يكون الأستاذ قادرا على جذب انتباه الطلبة قبل وخلال سيرورة المحاضرة، وهناك العديد من الطرق والمهارات التي يستعملها الأستاذ ليستعيد انتباه طلبته منها (تكسير الروتين بنكتة أو حكمة) كذلك استبعاد كل العوامل التي تساهم في تشتيت الانتباه منها (منع استعمال الهاتف النقال داخل الحصة إلا للضرورة...)
- مهارة استخدام نبرات الصوت: إن التغييرات التي يحدثها الأستاذ في نبرة صوته سواء برفعه أو خفضه لها تأثير كبير على عملية الاتصال مما تساعد الأستاذ على كسب انتباه الطلبة لاستماع لحيثيات المحاضرة.
- استخدام المهارات غير اللفظية من طرف الأستاذ: تلعب هذه المهارات دورا مهما في إيصال محتوى المحاضرة للطلبة، وذلك بالقيام ببعض السلوكات التي تجلب انتباه الطلبة منها (تعابير الوجه، وحركات الرأس والعين و الأيدي و الابتسامة التي تعتبر ذات تأثير قوي على نفوس الطلبة و هذا ما أكده مجموعة من الخبراء أن الشخص الذي يبتسم كثيرا يكون له تأثيرا إيجابيا في الآخرين أكثر من الشخص الذي يبدو وجهه جادا).
- استخدام الأستاذ لمهارات الاستماع: وتتمثل في الانتباه للطالب الذي أخذ الكلمة من الأستاذ ليتدخل و ذلك بالنظر إليه وعدم مقاطعته، و هذا ما يشجع الطالب على المشاركة والنشاط والمواظبة الدائمة على المحاضرة، بالإضافة إلى ذلك بإمكان الأستاذ تشجيع الطالب المتدخل بالإيماءات أو بإعادة صياغة ملخص كلام الطالب لزملائه. (بيترج، 1996: 7)

المهارات الانفعالية: تعتبر هذه المهارات البعد الرئيسي في المهارات الاجتماعية، بحيث لا يستطيع الفرد التأثير في أفراد الجماعة التي يتعامل معها إذا لم يكن يمتلك هذه المهارات والتي تتمثل بالوعي والإدراك لانفعالاته أولا ثم وعي وإدراك انفعالات الآخرين. تعرف هدى جميل (2011) المهارات الانفعالية على أنها إدراك الفرد لانفعالاته و السيطرة عليها مع قدرته على التحمل والامتصاص والإصغاء لتعزيز علاقاته الاجتماعية. أما الباحث فعرفها بأنها قدرة الأستاذ الجامعي على التحكم بصورة مرنة في السلوكات التي تصدر منه سواء كانت لفظية أو غير لفظية، في مواقف التفاعل الاجتماعي مع طلبته. و تتمثل على سبيل المثال: كظم الغيظ، عدم الصراخ على الطلبة....

مهارات التعزيز (المادي و المعنوي) : تشير إلى القدرة اللفظية و السلوكية للأستاذ الجامعي في إشعار الطالب بقيمته، وقدرته على التعبير في وصف إمكانات الطالب و ما يستحقه من تشجيع واعتراف بكفاءاته المختلفة. حيث يعمل التعزيز على استمرار نشاط الطلبة لفترة طويلة كما يحفزهم على الانتباه لما يقوله الأستاذ خلال حصصه التدريسية.

II – الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن باعتباره المنهج المناسب للوصف والتحليل و المقارنة لمتغيرات الدراسة.

مكان و زمان الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة ماستر 1- 2 بجامعة ابن خلدون – تيارت – خلال شهر نوفمبر 2019 ، و ذلك بعد الكشف عن نتائج القياسات السيكومترية، والتأكد من صدق وثبات وسيلة القياس في الدراسة الاستطلاعية.

أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في استبيان للمهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، الذي تم بناءه بالاطلاع على مجموعة من المقاييس : حسن علي حسن مسلم (2006)، إبراهيم محمد المغازي(2004)، عائشة أحمد فخرو(2005)، أحمد محاسنة(2019) إضافة إلى الإطلاع على أدبيات متغير الدراسة.

وصف الاستبيان:

يقيس الاستبيان مستويات المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة ضمن ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: مهارات الاتصال: ويتكون من 11 فقرة وتشمل الفقرات التي تظهر قدرة الأستاذ الجامعي على توصيل المعلومات لطلبته و ذلك باحترام شروط الاتصال الجيد باستخدامه مهارات الاتصال اللفظية و الغير لفظية.

البعد الثاني: المهارات الانفعالية: ويتكون من 13 فقرة. و تعني قدرة الأستاذ الجامعي على فهم و ضبط انفعالاته و توجيهها خلال تفاعله مع طلبته بالإضافة إلى فهم مشاعرهم.

البعد الثالث: مهارات التعزيز: ويتكون من 10 فقرات. هي قدرة الأستاذ الجامعي على تثمين وتشجيع مجهودات واستجابات الطالب، سواء كان تعزيزا ماديا أو معنويا.

3-2- تصحيح الاستبيان:

يتم تصحيح استبيان المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي الذي يجيب عليه الطالب وفق ثلاث بدائل للتعبير عن مدى توفر الصفة أو المهارة لدى الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، بحيث يتم إعطاء وزن لكل بديل من بدائل الإجابة. كما يحتوي الاستبيان على فقرات ايجابية و أخرى سلبية، إذ تصحح البنود الايجابية كالتالي:

موافق	أحيانا	غير موافق
3	2	1

أما الفقرات السلبية فترقم في الاتجاه المعاكس.

وهكذا فإذا وضع الطالب إشارة في الخانة موافق فإنه يحصل على درجة 3. و بما أن المقياس يتكون من 34 فقرة، فإن الدرجة القصوى التي تدل على تمتع الأستاذ الجامعي بمهارة اجتماعية عالية هي: 102، والدرجة الدنيا التي تدل على فقدان الأستاذ الجامعي للمهارات الاجتماعية هي 34، والمتوسط الفرضي يساوي: 68. أما الدرجة القصوى في البعد الأول والمتضمن 13 فقرة فهي 39 والدرجة الدنيا قيمتها 13، بمتوسط فرضي قيمته 26. وتقدر الدرجة القصوى في البعد الثاني و المتضمن 11فقرة بـ 33 والدرجة الدنيا 11 والمتوسط الفرضي المقدر بـ: 22. أما البعد الثالث فتقدر درجته القصوى بـ: 30 والدرجة الدنيا بـ: 10.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

صدق المقياس: تم حساب صدق الاستبيان باعتماد الطرق التالية:**الصدق الظاهري:** للتأكد من الصدق الظاهري لاستبيان المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة تم عرضه على مجموعة من المحكمين، من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران، عين تموشنت، جامعة سيدي بلعباس. كل الأساتذة لهم خبرة في القياس النفسي. وبناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تعديل بعض البنود. وبعدها تم تطبيق الاستبيان على عينة من الطلبة السنة الأولى والثانية ماستر من جامعة ابن خلدون بتيارت من أجل التأكد من خصائصه السيكومترية.

صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي كطريقة ثانية لحساب صدق الاستبيان، من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند وبعده وبين البند والاختبار الكلي و بين كل بعد والاختبار الكلي حيث تراوحت هذه الأخيرة ما بين (0،57- 0،71) وهي معاملات دالة عند مستوى الدلالة (0,01). مما يدل على أن المقياس صادق.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، حيث تراوحت قيم الأبعاد كالتالي: بعد مهارات الاتصال (0.70) وقيمة بعد المهارات الانفعالية (0.73)، وبعد مهارات التعزيز (0.75).

كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمته (0.76).

يتضح من هذه النتائج أن المقياس يتمتع بثبات جيد و أنه ذو بنية سيكومترية جيدة.

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة ماستر 1وماستر 2 يزاولون دراستهم بجامعة ابن خلدون تيارت، والبالغ عددهم 4000 طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من 375 طالبا وطالبة من السنة أولى والسنة الثانية ماستر، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة. والجدول الأتي يوضح توزيع الطلبة حسب متغير الجنس.

جدول رقم(01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور	إناث
العدد	190	185
المجموع	375	

يتضح من الجدول أن عدد الطلبة الذكور يتقارب مع عدد الطلبة الإناث مع تفاوت بسيط لصالح الذكور.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

اعتمد الباحث في معالجته لمعطيات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (ssps 20) ، بحيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، اختبار (ت) (t.test) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب الاتساق الداخلي.

III- النتائج ومناقشتها :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أن: " مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي متوسط من وجهة نظر الطلبة".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمهارات الاجتماعية لدى الأستاذ من وجهة نظر الطلبة:

جدول رقم(02) مستويات المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة

المتغيرات الأسلوب الإحصائي	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري
مهارات الاتصال	23,66	22	3.09
المهارات الانفعالية	27.49	26	3.92
مهارات التعزيز	9.50	10	3.09
مهارات الاجتماعية (الدرجة	60.65	58	10.1

الكلية)			

يتضح من الجدول أن أساتذة الجامعة لديهم مهارات اجتماعية متوسطة بشكل عام، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 60.65 وهي قريبة من المتوسط النظري 58، بانحراف معياري قيمته 10.1.

كما يتبين من الجدول أن الأساتذة لديهم مهارات فوق المتوسط في بعدي المهارة الاتصالية و المهارة الانفعالية حيث بلغت قيمة متوسطهما الحسابي على التوالي 23.66 و 27.49 ومتوسطهما النظري على الترتيب 22 و 26.

في حين يظهر من الجدول أن الأساتذة لديهم مستوى أقل من المتوسط في مهارات التعزيز، حيث بلغ متوسطه الحسابي 9.50 وهو أقل من المتوسط النظري 10، بانحراف معياري قيمته 3.09.

يمكن أن نفسر المستوى المتوسط في المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة إلى التوظيف المباشر للأستاذ بعد نجاحه في المسابقة، أي دون تكوين مسبق على كيفية تعامله مع الطلبة كما أن معظم الأساتذة يهتمون بالجانب المعرفي للطالب فقط، بالإضافة على ذلك عدم اهتمام الوزارة الوصية بهذا الجانب من شخصية الأستاذ. اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة انتصار(2009) والتي توصلت على أن المهارات الشخصية للأستاذ متوسطة من وجهة نظر الطلبة، لأن عملية التدريس تعتبر فن قبل ما تكون مهنة وترتكز على مهارات الاتصال التي يمتلكها الأستاذ الجامعي، والتي يتوقف عليها نجاحه في التعامل مع طلبته لكونها ضرورية لإحداث الاستجابات المرغوب فيها مع تشجيع الطلبة على إثراء معارفهم و تحفيزهم على المواظبة الدائمة للمحاضرة. ويؤكد عباس (2013) على أن الاتصال وسيلة مهمة و أساسية لنشر المعلومات والأفكار وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في عمليات التفاعل والتعاون بين الأفراد، و يضيف على الأستاذ الذي يحسن استخدام مهارات الاتصال يحقق أهدافه التدريسية. بالإضافة على ذلك تؤكد دراسة وينتزل (1997) على أن الطلاب يميلون للمشاركة إذا ما شعروا بالدعم من الأستاذ. (انتصار، 2009) وهذا ما أشرنا إليه في دراستنا على دور التعزيز الذي يستعمله الأستاذ الجامعي سواء المادي أو المعنوي خلال تعامله مع طلبته ، وانطلاقا من نتائج دراستنا فإن مهارات التعزيز نادرا ما يستعملها الأستاذ الجامعي خلال تعامله مع طلبته، مما أدى بنفور الطلبة من حضور المحاضرة وعدم المواظبة عليها. لأن الطالب أحس أنه يشارك أو لا يشارك أثناء المحاضرة لا يلقى الاهتمام والتحفيز من الأستاذ وهكذا أصبح الطالب ممتنعا عن أي نشاط، وحتى لا يخفى على القارئ أن التعزيز يؤدي إلى سيرورة أداء ونشاط الطالب مما يشعره بالرضا وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة في النفس لديه. كما جاءت دراستنا غير متوافقة مع دراسة (عباس، الشريفي ، ملك 2013) التي توصلت إلى أن مدراء الثانوي يمتلكون مهارات الاتصال مرتفعة خلال تعاملهم مع الأساتذة و ما يؤكد لنا على دور التكوين والرسكلة في ارتفاع جميع المهارات بصفة عامة. كما تؤكد دراسة ريفي على العلاقة القوية بين الدافعية الايجابية وسلوك الانهماك عند الطلبة وبين العلاقة عالية الجودة بين الطلبة والأستاذ، كما تركز على أهمية شعور الطالب بالانتماء من خلال إدراكه لمكانته عند الأستاذ الذي يتسم سلوكه بالدفء والتقبل. (رفعه، 2013).

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أن " توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الذكور و الطالبات في إدراك المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي".

و لاختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) t- test لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (03) الاختلاف في المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ بدلالة جنس الطلبة

الأساليب الإح / متغير الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة

ذكور	190	41.15	7.38	2,98 -	373	0.003
إناث	185	43.09	7.04			

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الذكور والطالبات في إدراكهم لمستويات المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ، وتظهر الفروق لصالح الإناث حيث أن المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور مما يدل على أن الطالبات يدركن المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ أكثر من الطلبة الذكور. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة هدى (2003)، ودراسة المقداد(2011) والتي أكدت على أن الإناث لديهن التجاوب الانفعالي أكثر من الذكور ، وكذلك يرجع سبب ذلك إلى نسبة مواظبة الإناث أكبر من نسبة مواظبة الذكور في المحاضرة. في حين اختلفت نتائج دراستنا عن نتائج دراسة عبد الباسط (2006) و دراسة محمد عبد العال (1998) التي أسفرت إلى أن جنس الطالب لا يساهم في إدراك المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ. ويمكن تفسير هذه النتيجة طبيعة الإناث الانفعالية وحساسيتهن والتجاوب العاطفي أكثر من الذكور .

IV- الخلاصة:

تعتبر المهارات الاجتماعية أحد المفاهيم الجديدة في علم النفس التي نالت بدورها اهتماما من قبل الباحثين في علم النفس الايجابي، ولأهمية هذا المفهوم في حياة الفرد بصفة عامة و الأستاذ الجامعي خاصة. جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستويات المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، حيث أظهرت نتائج الدراسة مستويات متوسطة من المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة بجامعة ابن خلدون – تيارت- ،كما أسفرت نتائج الدراسة على أن هناك فروق بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث في إدراكهم للمهارات الاجتماعية لدى الأستاذ لصالح الإناث. ويرى الباحث من خلال استقراء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- بناء برامج إرشادية تهتم بتنمية مكونات المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي.
- إعادة النظر في توظيف أساتذة الجامعة مباشرة بعد النجاح في المسابقة.
- إجراء دراسات حول مفهوم المهارات الاجتماعية و علاقته بمتغيرات أخرى.
- حث الأستاذ الجامعي على استعمال مهارات التعزيز المادي و المعنوي لتثمين تدخلات الطلبة.

- الإحالات والمراجع :

- انتصار، غازي مصطفى. (2009). خصائص معلم التربية الإسلامية الفعال في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة. **مجلة جامعة دمشق**. 25(3-4). ص251ص287.
- بيترج، ل تموسون . (1996). مدخل إلى نظريات التدريب. القاهرة: مركز التنمية الإقليمي.
- دكيس، أحمد. الكساب، علي. (2011). درجة امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**. 10(1). ص13ص24.
- رفعه، رافع الزغبي. (2013). انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانجليزية و اتجاهاتهم نحو تعلمها. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. 9(2) ص221ص241.
- عباس، الشريفي، ملك، الناظر. (2013). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الأردنية في محافظة عمان لمهارات الاتصال وعلاقاتها بمستوى الثقة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين. **مجلة العلوم التربوية النفسية**. 14(1) ص187ص216.
- علوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. 7(2). ص125ص144.

مسعودي، رابح. (2003). المقاربة بالكفاءات في تدريس العلوم الطبيعية. الجزائر: مطبعة هوناس.

مصطفى، عبد السميع محمد (2005). مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم. (ط2). الأردن. دار الفكر العربي.

المقداد و آخرون. (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين و الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. 7(3). ص253ص270.